فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : السبت 2023/2/4 العدد : 6051

الخبر الرئيسي

منتقداً سياسة الحكومة ضدّ غزة والخان الأحمر: بن غفير يلوّح بالاستقالة خلال شهور

... ص 4

أبرز العناوين

يديعوت أحرونوت: إدارة بايدن قدمت مقترحاً لنتنياهو يشمل إيران والسعودية والفلسطينيين

الحركة الأسيرة تنتصر وتوقف الاحتجاجات

"هآرتس": التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" ما زال متواصلاً

تيارات إسلامية وقومية سودانية ترفض التطبيع وزيارة كوهين

الأمم المتحدة: توسيع "إسرائيل" لترخيص السلاح سيؤدي لمزيد من العنف

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
.2	مسؤول فلسطيني ينفي لـ"الجزيرة" طرح أي خطة أو مبادرة أمنية أمريكية	4
.3	"هآرتس": التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" ما زال متواصلاً	5
.4	اشتية يدين القرصنة الجديدة لأموال المقاصة	5
.5	بحر: إعلان الخارجية السودانية يتنافى مع عقيدة الشعب	6
.6	"الخارجية الفلسطينية" تؤكد أن تقارير المنظمات الحقوقية إدانة لجرائم الاحتلال بحق شعبنا	6
	المقاومة:	
.7	حماس تدين تطبيع السودان مع الاحتلال وتدعو للعدول عن هذا المسار الخاطئ	6
.8	قاسم: المقاومة في غزة ترقب الأحداث وسيف القدس لايزال مشرعاً	7
.9	المقاومة في تصاعد.. "1,448" عملاً مقاوماً خلال الشهر الماضي	7
.10	الاستخبارات الأميركية تحذر من اندلاع انتفاضة ثالثة	8
.11	الشاباك يزعم إحباط عمليات مسلحة ضد جنود إسرائيليين تقف وراءها حماس	8
	الكيان الإسرائيلي:	
.12	قلق إسرائيلي من أزمة القوى البشرية بالجيش بعد العزوف عن الخدمة	9
.13	الرئيس الإسرائيلي يكشف استخدامه "شات جي بي تي" لكتابة خطاب	10
	الأرض، الشعب:	
.14	استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب حوارة جنوب نابلس	10
.15	الحركة الأسيرة تنتصر وتوقف الاحتجاجات	10
.16	تحقيق للجزيرة يكشف أسرار اعتداءات المستوطنين بالداخل المحتل	11
.17	المطران عطا الله حنا: نحن أمام مرحلة خطيرة فيها استهداف للحضور المسيحي	12
.18	العلم الفلسطيني مجدّداً بالشيخ جرّاح رغم حظر بن غفير	12
.19	مركز "معطى": 3,532 انتهاكًا إسرائيليا بالضفة والقدس خلال الشهر الماضي	12
.20	إصابات خلال التصدي لحملة هدم واقتحام مصادرة 500 دونم من أراضي حزما وجبع	13
.21	أكثر من نصف أطفال غزة يعانون حالات خوف وهلع بعد كل عدوان	13

	مصر:	
22.	مجلس الوزراء المصري ينفي توقيع عقد امتياز مع شركة إسرائيلية لإدارة قناة السويس	13
	الأردن:	
23.	عبد الله الثاني وبايدن يبحثان خفض التصعيد بالأراضي الفلسطينية	14
	عربي، إسلامي:	
24.	تيارات إسلامية وقومية سودانية ترفض التطبيع وزيارة كوهين	14
25.	مسؤول إسرائيلي: اتفاقات وشيكة للتطبيع مع دولتين إسلاميتين	15
26.	رئيس هيئة علماء السودان: يريدون تضييع عاصمة اللاءات الثلاث	15
	دولي:	
27.	يديعوت أحرونوت: إدارة بايدن قدمت مقترحاً لنتنياهو يشمل إيران والسعودية والفلسطينيين	16
28.	الأمم المتحدة: توسيع "إسرائيل" لترخيص السلاح سيؤدي لمزيد من العنف	18
29.	مساع أمريكية لتطبيق خطة التهدئة خلال أيام	18
30.	رجل أعمال مقرب من نتانياهو يخسر مقعده النيابي في فرنسا	19
31.	أكبر بنك أميركي: "الإصلاحات" القضائية خطر على الاقتصاد الإسرائيلي	19
	تقارير:	
32.	بن غفير يستعجل تسليح المستوطِنين: "دولة الميليشيات" المُوازية تتمدّد	20
	حوارات ومقالات	
33.	تحيّة للجيل الفلسطيني "الجديد"... حسن نافعة	22
34.	حول الانقسام الفلسطيني: هل من حلول؟... عبد الحميد صيام	25
35.	هل نقترب من المواجهة التي لم يُشهد لها مثيل في الساحة الفلسطينية؟... عاموس هرئيل	29
	كاريكاتير:	32

***

١. منتقداً سياسة الحكومة ضدّ غزة والخان الأحمر: بن غفير يلوّح بالاستقالة خلال شهور

انتقد وزير الأمن القومي الإسرائيلي، المتطرف إيتمار بن غفير، سياسة الحكومة في ما يتعلق بالرد على إطلاق القذائف من قطاع غزة وتأجيل الرد على إخلاء بلدة الخان الأحمر؛ حسبما ورد في تقرير للقناة 13 الإسرائيلية مساء، الجمعة.

وأبلغ بن غفير مقربين له في جلسة مغلقة بأنه سيستقيل من الحكومة في حال لم يطرأ أي تغيير على هذه السياسة المذكورة للحكومة.

وذكر مقربون من بن غفير، أن الأخير سيمهل الحكومة الإسرائيلية 9 شهور كحد أقصى من أجل الحصول على دعمها في التغيير الذي يسعى إليه في سياساتها؛ وفقا لما جاء في نفس المصدر.

وادعوا أن بن غفير يعتقد بأن هناك شركاء له في الحكومة يسعون إلى تغيير سياساتها، معتبرا أنه ليس الوحيد الذي يسعى إلى ذلك؛ على حد قولهم.

في المقابل، أشاد بن غفير بإجراءات الحكومة الإسرائيلية الأخيرة ضد الفلسطينيين، معتبرا أنها "كانت لن تكون في حكومة أخرى"، من بينها إغلاق منازل منفذي العمليات، وإغلاق مخابز يديرها أسرى فلسطينيون في السجون الإسرائيلية، وهدم المنازل في القدس الشرقية وتسهيل تراخيص السلاح لآلاف المواطنين.

عرب 48، 2023/2/3

٢. مسؤول فلسطيني ينفي لـ"الجزيرة" طرح أي خطة أو مبادرة أمنية أمريكية

نفى أحمد الديك مستشار وزير الخارجية الفلسطيني أن يكون وزير الخارجية الأميركي قد طرح أي خطة أو مبادرة أمنية لوقف التصعيد خلال لقائه الرئيس الفلسطيني محمود عباس الثلاثاء الماضي في رام الله. وذكر الديك في اتصال مع الجزيرة أن عباس أكد لبلينكن تمسكه بضرورة وقف الإجراءات "الأحادية والانتقامية" الإسرائيلية، ومن بينها قتل الفلسطينيين والاجتياحات و"قرصنة" الأموال الفلسطينية وهدم المنازل.

وكان موقع "أكسيوس" (Axios) نقل أمس الخميس عن مسؤولين أميركيين وإسرائيليين أن وزير الخارجية الأميركي ضغط على الرئيس الفلسطيني لقبول وتنفيذ خطة أمنية أميركية خلال زيارته.

الجزيرة.نت، 2023/2/3

٣. "هآرتس": التنسيق الأمني بين أجهزة السلطة الفلسطينية و"إسرائيل" ما زال متواصلاً

القدس المحتلة–نضال محمد وتد: أكدت صحيفة "هآرتس" أن التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية الفلسطينية وسلطات الاحتلال الإسرائيلي ما زال متواصلًا هذه الأيام، على الرغم من أن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس اتخذ قرارا بوقفه. وذكر تقرير الصحيفة أن عباس "اتخذ (قرار وقف التنسيق)، في الأيام الأخيرة، بعد أن لم يبق أمامه خيار آخر.. مرة أخرى خطوته الاعتيادية بالإعلان عن وقف التنسيق الأمني مع الجيش والشاباك". وقال المحلل العسكري في الصحيفة عاموس هرئيل: "هي خطوة تكتيكية أكثر مما هي جوهرية. العلاقات الأمنية مستمرة وراء الكواليس. حتى في الأيام الأخيرة، استعان ضباط إسرائيليون وفلسطينيون بعضهم ببعض". وأضاف هرئيل: "ساعدت الأجهزة الأمنية الفلسطينية سائقا فلسطينيا، دهس جنديي احتياط بطريق الخطأ، في تسليم نفسه للجانب الإسرائيلي للتحقيق، كما ساعدت الأجهزة الأمنية الفلسطينية في تخليص إسرائيليين دخلوا بطريق الخطأ مناطق (أ) الخاضعة للسيطرة الفلسطينية".

ولفت هرئيل إلى أن قوة من جيش الاحتلال دخلت، أمس الخميس، جنين ظهرا، لتنفيذ عمليات اعتقال، بحجّة أن أجهزة السلطة الفلسطينية تخشى من تنفيذ اعتقالات، وأنه "هذه المرة تمت العملية من دون مصابين"، مشيرا في المقابل إلى عملية مشابهة الأسبوع الماضي (يقصد مجزرة جنين)، انتهت بتبادل مكثف لإطلاق النيران، واستشهاد عشرة فلسطينيين، بينهم مسنة.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/3

٤. اشتية يدين القرصنة الجديدة لأموال المقاصة

رام الله: أدان مجلس الوزراء مضاعفة سلطات الاحتلال الاقتطاعات الجائرة من أموال المقاصة، والتي ارتفعت هذا الشهر من 51 مليون شيقل إلى 102 مليون شيقل، اعتبارا من الشهر الجاري، والتي من شأنها مفاقمة الأزمة المالية التي تمر بها السلطة بسبب تلك القرصنة والتي وصلت قيمتها 2 مليار شيقل منذ عام 2019 من مخصصات الأسرى والشهداء فقط، وتسببت بعجز شهري في الموازنة.

وأكد رئيس الوزراء محمد اشتية، في بيان صدر عنه، مساء الجمعة، التزام مجلس الوزراء بتنفيذ جميع الاتفاقيات الموقعة مع النقابات المهنية، والاتحادات، في حال توفر الأموال اللازمة، وانتظام الرواتب. وطالب الأمم المتحدة، والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، بالتدخل العاجل لوقف الإجراءات أحادية الجانب، ومنع أي اقتطاعات جديدة، وإعادة جميع الخصومات غير القانونية

للخزينة، والتي تتعارض مع الاتفاقيات الموقعة بين الجانبين، وتسببت في مفاقمة الأزمة المالية التي تواجهها الحكومة في ظل انحسار الدعم الخارجي للموازنة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/3

٥. بحر: إعلان الخارجية السودانية يتنافى مع عقيدة الشعب

غزة: قال رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني بالإنابة أحمد بحر، إن إعلان وزارة الخارجية السودانية بشأن التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي يتناقض مع عقيدة وإرادة الشعب السوداني الرافض للتطبيع والذي عبرت عنه الأحزاب والمؤسسات السودانية. وأكد بحر الجمعة، في تصريح، على أن الاحتلال يسعى إلى التغلغل في المنطقة بما يخدم أجندته العنصرية ويكرس جرائمه بحق الشعب الفلسطيني والمقدسات، لافتا إلى أن التطبيع يشكل تهديداً حقيقياً على الأمة العربية والإسلامية بأسرها. ودعا القيادة السودانية إلى التراجع عن هذا التوجه الخطير، مشددا على ضرورة وضع استراتيجية فلسطينية وطنية وعربية وإسلامية لمواجهة التطبيع مع الاحتلال، والتحرك دبلوماسياً وميدانياً من أجل وقف جريمة التطبيع مع الاحتلال، ونبذ المطبعين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/3

٦. "الخارجية الفلسطينية" تؤكد أن تقارير المنظمات الحقوقية إدانة لجرائم الاحتلال بحق شعبنا

رام الله: قالت وزارة الخارجية إن التقارير الصادرة عن المنظمات الدولية الحقوقية، تحمل إدانة واضحة للجرائم التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا. ورحبت الوزارة في بيان، الجمعة، بتقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش"، بشأن تلك الانتهاكات، واعتبارها ترتقي لمستوى جرائم ضد الإنسانية، خاصة جميع أشكال العقوبات الجماعية التي تندرج في إطار الفصل العنصري والاضطهاد. كما رحبت بتقرير المنظمة الحقوقية الإسرائيلية "يش دين" بشأن فضح عنصرية الاحتلال ومؤسساته في التغاضي عن جرائم المستوطنين، وتوفير الحماية القانونية لاعتداءاتهم الاستفزازية.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/3

٧. حماس تدين تطبيع السودان مع الاحتلال وتدعو للعدول عن هذا المسار الخاطئ

أعربت حركة حماس عن أسفها وإدانتها الشديدين لما صرّحت به وزارة الخارجية السودانية بشأن تطبيع العلاقة مع الكيان الصهيوني المحتل، وعدّته خروجاً عن موقف الشعب السوداني التاريخي

والأصيل الرافض لنهج التطبيع، والداعم للشعب الفلسطيني، ولعدالة قضيته، ولحقوقه الوطنية، ولعروبة القدس وإسلامية المسجد الاقصى المبارك. وأكّدت رفضها في بيان أصدرته الجمعة، لكافة أشكال التطبيع مع الاحتلال الصهيوني الفاشي، داعية القيادة السودانية إلى العدول عن هذا المسار الخاطئ والذي لن يخدم سوى أجندة الاحتلال الرامية لضرب وحدة الأمة، ولتناقضه مع عقيدة ومصالح الشعب السوداني الشقيق.

موقع حركة حماس، 2023/2/3

٨. قاسم: المقاومة في غزة ترقب الأحداث وسيف القدس لايزال مشرعاً

نظمت حركة حماس الجمعة، وقفة في منطقة غرب مدينة غزة نصرة للأقصى ودعمًا للمقاومة. وقال الناطق باسم حركة حماس حازم قاسم، إن الاحتلال الإسرائيلي يعبث بصواعق التفجير جراء اعتداءاته المتواصلة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين. وأكد قاسم أن "المقاومة في غزة ترقب الأحداث وسيف القدس لايزال مشرعاً لحماية القدس والأقصى". وشدد على أن "كتائب القسام ستكون سيفاً ودرعاً لشعبنا الفلسطيني في الضفة المحتلة"، مشيرا إلى أن المقاومة ستكون خلف أسرانا في قضيتهم العادلة.

فلسطين أون لاين، 2023/2/3

٩. المقاومة في تصاعد.. "1,448" عملاً مقاوماً خلال الشهر الماضي

ذكرت مصادر إعلام الاحتلال، أن جيش الاحتلال عثر مساء أمس الخميس على ثلاثة أجسام مشبوهة في منطقة جبل الخليل، تبين أن من بينها قنابل متفجرة واحدة معدة للتفجير والثانية وهمية. وفي الضفة الغربية المحتلة، نفذ الفلسطينيون، 19 عملية مقاومة خلال الـ 24 ساعة الماضية، شملت ست عمليات إطلاق نار وتفجير عبوة ناسفة وعمليتي تصد للمستوطنين.

وأكدت وسائل إعلام الاحتلال تصاعد عمليات مقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في الضفة الغربية والقدس المحتلة في شهر يناير من العام 2023. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" خلال تقريره الدوري، (1,448) عملاً مقاوماً خلال يناير الماضي، أدت لمقتل (7) إسرائيليين، وإصابة (48) آخرين بجراح مختلفة، فيما استشهد (35) فلسطينيا بنيران الاحتلال ومستوطنيه. ووثق المركز (159) عملية إطلاق نار واشتباك مسلح مع قوات الاحتلال.

فلسطين أون لاين، 2023/2/3

١٠. الاستخبارات الأميركية تحذر من اندلاع انتفاضة ثالثة

رأى ريتشارد غودستاين المبعوث الخاص للرئيس الأسبق بيل كلينتون لمنطقة الشرق الأوسط أن الظروف مهيأة لاندلاع انتفاضة فلسطينية ثالثة، كما حذر من ذلك مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية وليام بيرنز.

وقال إن الفلسطينيين يشعرون بإحباط وبعزلة، خاصة بعد تطبيع دول خليجية مع إسرائيل، موضحا أن ظروف الضفة الغربية لم تتحسن؛ وفي المقابل أصبحت إسرائيل أكثر قوة أمنيا وعسكريا، وهو ما يجعل الانتفاضة الثالثة –في حال اندلاعها– لا تؤدي إلى تحقيق أهداف الفلسطينيين، ودعا إلى تجنبها.

وكان مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية "سي آي إيه" (CIA) أبدى خشيته من أن الأوضاع الراهنة في الأراضي الفلسطينية قد تقود إلى اندلاع انتفاضة ثالثة، وقال بيرنز إن محادثاته الأخيرة مع القادة الفلسطينيين والإسرائيليين تركته أكثر قلقًا بشأن احتمالات تفاقم العنف بين الجانبين. وأشار –في سياق آخر– إلى أن الرئيس الأميركي جو بايدن يشعر بعدم الراحة من الحكومة الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهو. ووفق غودستاين، فإن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية مشجعة لأنها لم تزدد سوءا حتى الآن، معربا عن أمله في أن تقوم السلطة الوطنية الفلسطينية "بشيء ما" لوقف عمليات المقاومة ضد الإسرائيليين.

ومن وجهة نظر شديد، فإن القلق الأميركي من اندلاع انتفاضة ثالثة مرتبط بواقع يُظهر أن العمليات الفلسطينية النوعية التي نُفذت الشهور الماضية تعكس مدى تمسك واحتضان الرأي العام الفلسطيني للمقاومة، وقال إن كل القوانين الدولية تلزم الشعوب المحتلة بمقاومة الاحتلال.

الجزيرة.نت، 2023/2/3

١١. الشاباك يزعم إجهاض عمليات مسلحة ضد جنود إسرائيليين تقف وراءها حماس

تل أبيب: كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) والشرطة، أمس الجمعة، أمام المحكمة المركزية في حيفا، أنهما أجهضا محاولة لتنفيذ عمليات مسلحة ضد جنود إسرائيليين تقف وراءها حركة «حماس» في قطاع غزة، التي نجحت في تجنيد شابين من مواطني إسرائيل العرب.

وحسب لائحة الاتهام، فإن الشابين محمد أمين مصلح (24 عاماً) ومحمد فياض محاميد (28 عاماً)، من قرية معاوية في المثلث الشمالي بالقرب من مدينة أم الفحم، اعتقلا قبل بضعة أسابيع بعد اكتشاف «عزمهما تنفيذ عملية تفجير عبوة ناسفة في إسرائيل بتوجيه من حركة (حماس) في قطاع غزة». وفي أثناء التحقيق معهما، تبين أن ناشطين يتبعون لـ«كتائب القسام»، في قطاع غزة،

جندوا مصلح من أجل تنفيذ عملية تفجيرية في الأراضي الإسرائيلية، وأن مصلح جند محاميد. وقال محققو «الشاباك» أمام المحكمة، إن الشابين لم يوافقا على طلبات «حماس»، وقطعا اتصالهما مع الناشطين في القطاع بسبب الخلاف حول تفاصيل العمليات المطلوبة. وأعلن «الشاباك» للمحكمة أنه يرى في هذه القضية تطوراً خطيراً، حيث إنها تكشف مرة أخرى أن «حماس»، «تواصل جهودها لتوريط مواطنين عرب في إسرائيل بعمليات إرهاب داخل البلدات اليهودية لتشويش حياة المواطنين، وأن هناك من يقع في حبائلها منهم ويوافقون على تنفيذ خططها».

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/4

١٢. قلق إسرائيلي من أزمة القوى البشرية بالجيش بعد العزوف عن الخدمة

تحدثت صحيفة عبرية عن وضع "مقلق جدا" وأزمة كبيرة تضرب منظومة جيش الاحتلال الإسرائيلي تتعلق بالقوى البشرية، محذرة من أن هذه المشكلة تضر بأمن "إسرائيل".

وأكدت صحيفة "إسرائيل اليوم" في تقرير كتبته ليلاخ شوفال، أن "أزمة القوى البشرية في الجيش الإسرائيلي وصلت إلى مستوى غير مسبوق، فالمعطيات تشير إلى أن الأشخاص في الخدمة الدائمة وبخاصة في رتب نقيب ورائد، يندفعون إلى الخدمة المدنية، حيث الأجر أكثر، والعمل أقل".

وأضافت: "إذا كان الجيش تحدث حتى الآن عن أن المشكلة الأساس هي في المنظومات التكنولوجية، فقد يتبين الآن أن ربع الضباط الذين غادروا بمبادرتهم هم من المنظومة القتالية".

ونبهت الصحيفة إلى أن "رحيل الضباط يستوجب من الجيش والمالية، أن يجدا بسرعة نموذج تعويض جديدا، بشكل يزيد جدا أجور الموظفين الدائمين الشباب وتحسن أمنهم الوظيفي"، مشددة على ضرورة "وقف وزارة المالية الحملة ضد "التقاعدات السمينة" لرجال الخدمة الدائمة، لأن هذه البيانات تضر بأمن إسرائيل، ذلك أن كل شيء يمكن أن يتغير في منطقة الشرق الأوسط في أي لحظة".

عربي 21، 2023/2/3

١٣. الرئيس الإسرائيلي يكشف استخدامه "شات جي بي تي" لكتابة خطاب

صدم الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتزوغ، المتخصصين في مجال التكنولوجيا الفائقة في مؤتمر كبير للأمن السيبراني في تل أبيب يوم الأربعاء، عندما كشف أن الجزء الافتتاحي من خطابه مكتوب بواسطة برنامج ذكاء صناعي، وفقاً لتقرير لشبكة «سكاي نيوز».

وفي فيديو، قال هرتزوغ: «أنا فخور حقاً بأن أكون رئيساً لدولة تضم صناعة التكنولوجيا الفائقة الحيوية والمبتكرة. على مدى العقود القليلة الماضية، كانت إسرائيل باستمرار في طليعة التقدم التكنولوجي، وإنجازاتنا في مجالات الأمن السيبراني والذكاء الصناعي والبيانات الضخمة مثيرة للإعجاب».

وتابع: «من تطوير تقنيات الأمن السيبراني، إلى تأسيس الشركات الناشئة الناجحة، كان لشركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية تأثير كبير على الساحة العالمية».

بعد ذلك، كشف الرئيس الإسرائيلي، أمام جمهور مؤلف من آلاف رواد الأعمال في مجال التكنولوجيا الفائقة في تل أبيب، أن هذا القسم الافتتاحي كتبه «مساعد خاص»: روبوت الذكاء الصناعي «شات جي بي تي» الخاص بشركة «أوبن إيه آي»، الذي أحدث ثورة في العالم.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/3

١٤. استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب حوارة جنوب نابلس

نابلس: استشهد شاب، مساء الجمعة، عقب إطلاق جيش الاحتلال الإسرائيلي النار عليه، قرب حاجز حوارة العسكري جنوب نابلس. وأعلن مدير مركز الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، أن الشاب عبد الله سميح أحمد قلالوة (26 عاما)، من قرية الجديدة جنوب جنين، استشهد متأثرا بجروحه الحرجة برصاص الاحتلال. وبارتقاء الشاب قلالوة، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا برصاص الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه منذ بداية العام الجاري، إلى 36 شهيدا، بينهم 8 أطفال، وسيدة مسنة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2023/2/3

١٥. الحركة الأسيرة تنتصر وتوقف الاحتجاجات

القدس المحتلة: أوقفت الحركة الأسيرة في سجون الاحتلال الإسرائيلي، صباح الجمعة، الخطوات الاحتجاجية بعد اتفاقٍ مع مصلحة سجون الاحتلال يقضي بتلبية مطالب الأسيرات. وأعلن مكتب

إعلام الأسرى في بيان، إنهاء الأزمة ووقف الخطوات الاحتجاجية في كافة السجون بعد الوصول إلى تفاهمات بين قيادة الحركة الأسيرة وإدارة سجون الاحتلال. وأشار "إعلام الأسرى" إلى أنه من المقرر أن تعود الحياة إلى ما كانت عليه لدى الأسيرات يوم الأحد القادم 5 فبراير/شباط الجاري.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/3

١٦. تحقيق للجزيرة يكشف أسرار اعتداءات المستوطنين بالداخل المحتل

كشف تحقيق استقصائي لقناة الجزيرة بعنوان "جرائم بلا عقاب" النقاب عن معلومات وأسرار جديدة للدور الذي لعبه المستوطنون الإسرائيليون في الاعتداءات التي وقعت في مايو/أيار 2021 ضد الفلسطينيين في الداخل المحتل. وكشف التحقيق عن أبرز الوجوه التي قادت مجموعات المستوطنين، وأبرز المستوطنين الذين ارتبكوا جرائم ضد الفلسطينيين، كما تتبع خلفية كل شخصية منهم، وصولا إلى عرض سجلاتهم الإجرامية وتغاضي الدولة عنهم. وعمل الفيلم على تفكيك العلاقة بين هؤلاء المستوطنين ومؤسسات "الدولة الإسرائيلية": الجيش والقضاء، وأيضا علاقاتهم بالحكومة وقادة الأحزاب الإسرائيلية، وصولا إلى استنتاج أن شرطة الاحتلال وضعت هؤلاء المستوطنين بوصفهم خط مواجهة أول مع العرب الفلسطينيين في الداخل المحتل.

وفي عودة للتاريخ، استرجع الفيلم التحقيقي "أحداث اللد" في مايو/أيار 2021، حيث وقعت اعتداءات وحشية شنتها جماعات من المستوطنين الإسرائيليين على سكان المدينة العربية، ثم انتشرت الاعتداءات في عكا وحيفا ويافا والرملة، حيث تحوي اللد عددا كبيرا من العرب، مما جعلها صاحبة النصيب الأكبر والأكثر تطرفا في هذه الاعتداءات. ووصلت اعتداءات المستوطنين إلى إطلاق الرصاص الحي بشكل مباشر على الشباب العرب، إذ قتل واحد ونجا اثنان.

وتمكن فريق البرنامج من مقابلة الناجين والاستماع لشهاداتهم، إذ أكدوا تعرضهم لإطلاق النار بشكل مباشر. وفي يوم عزاء الشهيد موسى حسونة تسلل مستوطنون إلى مقبرته وكتبوا عليها بالعبرية "الموت للعرب".

وكشف فريق البرنامج شواهد على العنف وأدلة دامغة على وجود أسلحة من مختلف الأشكال، كما رصد مجموعات في واتساب تحمل أسماء مثل "الانتقام" أو "اليهود لا يتنازلون" أو "اليهود لا يصمتون"، وكانت فيها دعوات واضحة للعنف والمذابح والضرب.

الجزيرة.نت، 2023/2/3

١٧. المطران عطا الله حنا: نحن أمام مرحلة خطيرة فيها استهداف للحضور المسيحي

الناصرة– "القدس العربي": قال المطران عطا الله حنا، رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس، اليوم[أمس]، بأن الاعتداء العنصري، الذي تم يوم أمس، من قبل أحد المستوطنين المتطرفين في دير حبس السيد المسيح للآباء الفرنسيسكان في طريق الآلام، إنما هو مؤشر خطير يستدعي منا جميعاً مزيداً من الحذر واليقظة والاهتمام بمراقبة الأماكن المقدسة ومن يدخل إليها". وتابع: "لولا نباهة الأخ ماجد الرشق، والذي يعمل في هذا الدير، لربما تمكن هذا المستوطن من إحداث أضرار أكبر، ولربما كان يخطط لأمور أخرى لا يمكن أن نتكهنها". وأضاف حنا: "نحن أمام مرحلة خطيرة فيها استهداف للحضور المسيحي، واستهداف الحضور المسيحي والمقدسات والأوقاف المسيحية إنما يندرج في إطار استهداف الكل الفلسطيني، فالمؤامرة والمخططات الاستعمارية الاحتلالية تستهدفنا جميعاً كأبناء للشعب الفلسطيني الواحد، ولا تستثني أحداً على الإطلاق".

القدس العربي، لندن، 2023/2/3

١٨. العلم الفلسطيني مجدّداً بالشيخ جرّاح رغم حظر بن غفير

القدس – "الأيام": جدد عشرات المواطنين ونشطاء السلام الإسرائيليين والأجانب تظاهرتهم الأسبوعية في حي الشيخ جرّاح، بالقدس الشرقية المحتلة. ورفع النشطاء في مسيرة ووقفة في الحي العلم الفلسطيني، رغم حظر وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف إيتمار بن غفير رفع العلم. وتمت التظاهرة على الرغم من الأجواء الباردة، حيث وزع السكان الشاي الدافئ على المشاركين في الوقفة الاحتجاجية.

الأيام، رام الله، 2023/2/4

١٩. مركز "معطى": 3,532 انتهاكًا إسرائيليا بالضفة والقدس خلال الشهر الماضي

رام الله: رصد مركز معلومات فلسطين "معطى" 3,532 انتهاكاً للاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية والقدس خلال شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، معتبراً هذا الشهر الأكثر دموية في الضفة منذ عام 2015. ووثق "معطى" في تقرير، ارتقاء 35 شهيدا، بينهم 8 أطفال وسيدة مسنة، فيما أصيب 342 فلسطينيا بنيران قوات الاحتلال ومستوطنيه، كان أكثرهم في جنين التي ارتقى منها 20 شهيداً. وشملت انتهاكات الاحتلال 568عملية اعتقال نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، فيما احتجزت 3 آخرين.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/3

٢٠. إصابات خلال التصدي لحملة هدم واقتحام مصادرة 500 دونم من أراضي حزما وجبع

محافظات – "الأيام": أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال التصدي لعمليات هدم واقتحام، أقدمت قوات الاحتلال في سياقها على هدم منزلين في قرية دوما قرب نابلس، ومسكنٍ وحظيرةٍ جنوب أريحا، وتجريف 15 بسطة تجارية سياحية قرب وادي القلط، في وقت واصلت فيه محاصرة مدينة أريحا لليوم السادس على التوالي وأصدرت فيه سلطات الاحتلال قراراً بالاستيلاء على أكثر من 500 دونم من أراضي بلدتي حزما وجبع، تزامن ذلك مع اعتداء مستوطن على طفل في بلدة حوارة بغاز الفلفل.

الأيام، رام الله، 2023/2/3

٢١. أكثر من نصف أطفال غزة يعانون حالات خوف وهلع بعد كل عدوان

محمد الجمل: بات واضحاً تعمّد الاحتلال تنفيذ غارات جوية على قطاع غزة في وقت متأخر من الليل، أو خلال الساعات الأولى من الفجر، ما يتسبب بأضرار نفسية للأطفال، ويربك أرباب الأسر، ممن يجتهدون لتقليل مخاوف أبنائهم، وحماية ممتلكاتهم التي تتضرر بفعل تلك الغارات.

من جهته، أكد الدكتور والمعالج النفسي يوسف عوض الله، مدير عيادة رفح النفسية، أن تركيز الغارات الإسرائيلية خلال الليل لا يمكن أن يكون من باب الصدفة، فهذا أمر مقصود ومدروس، هدفه إحداث حالة فزع وهلع خاصة للأطفال، فالأخيرون يكونون في وضع استرخاء خلال النوم، ودوي انفجارات مفاجئة وكبيرة مع اهتزاز المكان، يحدث لديهم حالة هلع، فيستيقظ الطفل فزعاً غير مدرك لما يحدث حوله، لافتاً إلى أن أكثر من نصف أطفال غزة يعانون حالات خوف وهلع بعد كل عدوان، بعضهم ينجح في تجاوزها، وآخرون تستمر معهم لفترات متقطعة.

الأيام، رام الله، 2023/2/4

٢٢. مجلس الوزراء المصري ينفي توقيع عقد امتياز مع شركة إسرائيلية لإدارة قناة السويس

القاهرة–تامر هنداوي: نفى مجلس الوزراء المصري، الجمعة، ما تردد عن تعاقد هيئة قناة السويس مع إحدى الشركات الإسرائيلية لإدارة خدماتها من خلال عقد امتياز مدته 99 عاماً. وقال المركز الإعلامي لمجلس الوزراء المصري، في بيان اليوم[أمس]، إن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تداولت منشوراً يزعم تعاقد هيئة قناة السويس مع إحدى الشركات لإدارة خدماتها من خلال عقد امتياز مدته 99 عاماً. وأضاف البيان أن المركز تواصل مع هيئة قناة السويس، التي نفت تلك

الأنباء، وأكدت أن المنشور المتداول مزيف ولا يمت للواقع بأي صلة، وغير صادر عن الهيئة مطلقاً.

وكان الصحافي الإسرائيلي إيدي كوهين نشر صور على حسابه الرسمي على تويتر، قال إنها لعقد بين هيئة قناة السويس وشركة إسرائيلية. وعلق على الصورة "كما قلت لكم سابقا، عقد امتياز قناة السويس 99 سنة لشركة إسرائيلية".

القدس العربي، لندن، 2023/2/3

٢٣. عبد الله الثاني وبايدن يبحثان خفض التصعيد بالأراضي الفلسطينية

عمّان: بحث العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني والرئيس الأمريكي جو بايدن، مساء الخميس، في البيت الأبيض آليات التعاون بين الأردن والولايات المتحدة لتعزيز الاستقرار في المنطقة وخفض التصعيد بالأراضي الفلسطينية وأكدا دعم «حل الدولتين». وشدد الملك عبد الله خلال اللقاء، على «الدور القيادي للولايات المتحدة في الدفع نحو التهدئة وإيجاد أفق سياسي حقيقي للحفاظ على فرص تحقيق السلام الشامل والعادل القائم على حل الدولتين». من جهته، جدد الرئيس الأمريكي التأكيد على دعمه لحل الدولتين، مشيراً إلى الدور الحيوي للوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة في القدس. وشدد بايدن على ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في الحرم الشريف.

الخليج، الشارقة، 2023/2/3

٢٤. تيارات إسلامية وقومية سودانية ترفض التطبيع وزيارة كوهين

الخرطوم–أحمد يونس: أثارت زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي الكثير من الجدل ووجهات النظر المتباينة في السودان، فبينما رفضتها التيارات الإسلامية والقومية، سكتت عنها التيارات المدنية الأخرى، حتى الآن على الأقل، فيما عدها محللون ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي محاولة من رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان، لحشد التأييد لمواقفه مقابل القوى المدنية، وعدتها نقابة الصحافيين محاولة لتوظيف أزمات السودان في الصراع الدولي، في حين نفى نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو (حميدتي)، علاقته أو علمه بالزيارة وما نتج عنها.

وتباينت ردود الفعل الشعبية السودانية على الزيارة وما تمخض عنها. فبينما سكتت عنها مجموعات مهمة، رفضتها تيارات إسلامية وقومية، وعدها حزب الرئيس المعزول عمر البشير «**المؤتمر الوطني**»، «مذلة ومهانة وخزياً وعاراً»، وأعلن في بيان رفضه التطبيع، ودعا ما أطلق عليها «التيارات الوطنية والأحزاب السياسية والمنظمات الإنسانية والاتحادات النقابية والشعوب الحرة»

لمواصلة مناصرة شعب فلسطين وحمايته من جرائم الحرب. من جهتها، استنكرت نقابة الصحافيين السودانيين الزيارة، وعدتها استثماراً لأوضاع السودان وأزماته في الصراعات الدولية، ومحاولة للضغط على أطراف العملية السياسية للوصول إلى اتفاق سياسي «كيفما اتفق»، وإتاحة الفرصة لقادة الانقلاب لكسب المزيد من الوقت للبقاء على رأس السلطة.

وكان متوقعاً من أئمة المساجد، الجهة الدينية الرسمية التي ترفض التطبيع، إعلان موقفهم في خطب الجمعة، إلاّ أن معظم مساجد الخرطوم صمتت عن تناول القضية، وهو ما أثار سخرية النشطاء السياسيين ونشطاء مواقع التواصل الاجتماعي.

ولم تعلن قوى رئيسية موقفاً رافضاً للزيارة، لا سيما تحالف المعارضة «الحرية والتغيير»، كما لم تعلن قوى سياسية مشاركة في العملية السياسية الجارية في البلاد وكانت مؤيدة للتطبيع مع إسرائيل، رأيها بعد، في وقت صمت فيه «**حزب الأمة القومي**» عن إبداء رأي، واكتفى بإعادة توزيع رؤية زعيمه الراحل الصادق المهدي الرافضة للتطبيع. من جهته، أعلن الحزب الناصري «**تيار العدالة الاجتماعية**» رفضه للتطبيع ووقوفه ضد المحاولات الإسرائيلية لاستثمار «الورطة التاريخية لنظام البرهان»، وعدّها «مقايضة» مقابل السلامة والمصلحة الشخصية للانقلابيين، ودعا قوى الشعب الوطنية لتكوين جبهة وطنية موحّدة تعبّر عن موقف السودان الرافض لدولة الكيان الصهيوني. أما حزب «**المؤتمر الشعبي**» (حزب الترابي) فرأى أن الحكومة الانتقالية الراهنة لا يحق لها اتخاذ مواقف باسم السودان وشعبه.

الشرق الأوسط، لندن، 2023/2/4

٢٥. مسؤول إسرائيلي: اتفاقات وشيكة للتطبيع مع دولتين إسلاميتين

تل أبيب – وكالات: قال مسؤول إسرائيلي، فضّل عدم الكشف عن اسمه: إن هناك اتفاقات وشيكة لتطبيع العلاقات مع دولتين إسلاميتين، إحداهما عربية إفريقية. وبحسب المسؤول، الذي نقلت هيئة البث الإسرائيلية "كان" وصحيفة "هآرتس" أقواله، فإن اتفاقات مع موريتانيا وإندونيسيا قد تكون وشيكة.

الأيام، رام الله، 2023/2/4

٢٦. رئيس هيئة علماء السودان: يريدون تضييع عاصمة اللاءات الثلاث

نواكشوط: أكد الشيخ عبد الحي يوسف رئيس هيئة علماء السودان أن العقيدة الإسلامية الراسخة في القلوب هي الصخرة التي تتكسر عليها محاولات الأعداء تذويب الفوارق.

وقال في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام": بالأمس القريب أقدام وزير خارجية الصهاينة تحط في الخرطوم أرض اللاءات الثلاث، الأرض التي انطلق منها اللاءات الثلاث لا صلح لا تفاوض ولا استسلام. وأكد أن السودان أرض عاش أهلها وقادتها وهم لفلسطين داعمون ولجهاد أهلها مؤيدون والآن يأتي البعض من أجل أن يضيعوا هذا التاريخ كله، مشيرا إلى أن خطب الجمعة في السودان عبرت عن رفض ذلك. وأشار إلى أن قضية فلسطين عقيدة وليست خاضعة للحسابات والسياسة.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2023/2/3

٢٧. يديعوت أحرونوت: إدارة بايدن قدمت مقترحاً لنتنياهو يشمل إيران والسعودية والفلسطينيين

سعى المسؤولون الأميركيون الثلاثة الذين زاروا إسرائيل خلال الأسبوعين الماضيين – وزير الخارجية أنتوني بلينكن، مستشار الأمن القومي جيك سوليفان، رئيس CIA وليام بيرنز – إلى التوصل لصفقة شاملة مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، من خلال مقترح يشمل قضايا داخلية وخارجية، وفق تقرير نشرته صحيفة "يديعوت أحرونوت" يوم الجمعة.

وتشمل هذه الصفقة أنه "مقابل تعاون أميركي (مع إسرائيل) في قضيتي إيران والسعودية، يعمل نتنياهو من أجل التراجع عن تعهداته وتعهدات شركائه (في الحكومة) الانتخابية، وأن يهدئ الوضع، يحافظ على الوضع القائم في جبل الهيكل (المسجد الأقصى)، يعزز السلطة الفلسطينية ويلجم المستوطنات. ويكون أداء الحكومة في جميع هذه المواضيع ضمن الخطوط الحمراء التي تضعها الإدارة الأميركية"، بحسب المحلل السياسي في الصحيفة، ناحوم برنياع.

وأضاف التقرير أن هذه عبارة عن "مجموعة تفاهمات، سرية وشبه سرية. وهي ليست احتفالية مثل صفقة القرن التي طرحها ترامب، لكنها عملية سياسية لها انعكاسات على الحلبة الإسرائيلية الداخلية".

وبحسب الصحيفة، فإن نتنياهو استجاب لهذه الصفقة. لكن برنياع أشار إلى أن نتنياهو يستجيب أيضا لمطالب شركائه في اليمين المتطرف.

وأشارت الصحيفة إلى أنه فيما يتعلق بالقضية الإيرانية، فقد تم تسجيل تقارب كبير بين إسرائيل والولايات المتحدة في الأشهر الأخيرة.

وتابعت الصحيفة أن "الولايات المتحدة تقترح على إسرائيل تعاونا واسعا في عمليات سرية وشبه سرية داخل إيران، وليس حربا. وإذا تجاوزت إيران العتبة النووية، ستدرس أميركا خطوات أخرى. وهذه بشائر جيدة بالنسبة لإسرائيل".

وفيما يتعلق بتطبيع علاقات بين إسرائيل والسعودية، قالت الصحيفة إن ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، يضع شروطا "ليست سهلة. ويتعين على نتنياهو منحه هدوء في الجبهة الفلسطينية. كذلك عليه أن يصالح بين بن سلمان وإدارة بايدن. وهذا يعني أن يصادق الكونغرس على صفقة الأسلحة الهائلة التي جرى إبرامها خلال ولاية ترامب؛ تجاهل استهداف حياة البشر في اليمن وحقوق الإنسان في السعودية؛ بساط أحمر في البيت الأبيض للأمير، بالرغم من ضلوعه في مقتل الصحافي جمال خاشقجي".

وأضافت الصحيفة أن "بايدن يحتقر بن سلمان وفضائحه. ورغم ذلك فإن مراسم تطبيع علاقات في حديقة البيت الأبيض قد تعجبه. والمشكلة الرئيسية هي الكونغرس. معارضة الديمقراطيين بسبب خاشقجي، ومعارضة الجمهوريين بسبب المكسب السياسي المتوقع للرئيس الديمقراطي. وثمة حاجة هنا إلى مجهود مشترك من جانب البيت الأبيض ونتنياهو. ولن يكون هناك مجهود مشترك إذا انفلتت الحكومة في الموضوع الإسرائيلي".

واعتبرت الصحيفة أنه يوجد في الكنيست أغلبية مؤيدة لكلا المسارين، أي الصفقة التي تطرحها الإدارة الأميركية وكذلك لسياسة اليمين المتطرف بضم مناطق من الضفة ومواجهات في المسجد الأقصى وإضعاف جهاز القضاء، "لكن لا توجد أغلبية تؤيد كلا المسارين. وهذا يبدو غريبا، لكن هذا هو الواقع. وأي محاولة للتقدم في المسارين، أي منح الأميركيين ما يريدونه ومنح سموتريتش وبن غفير والحريديين ما يريدون، سيقود إلى انفجار داخلي وخارجي بالضرورة. ونتنياهو يحاول في هذه الأثناء السير بين القطرات".

وأشارت الصحيفة إلى أن نتنياهو طلب مهلة أخرى بشأن تهجير قرية خان الأحمر، آملا أن يسجل الأميركيون ذلك كنقطة في صالحه، لكنه يعد بأن يمنح قريبا خطوة باتجاه المستوطنات. "وهو يقنع سموتريتش بأن يحول إلى السلطة الفلسطينية المال المدينة إسرائيل لها، لكنه يسمح له بالنشر أنه خصم من هذه الأموال الدفعات التي تقدمها السلطة إلى عائلات القتلى والأسرى".

وأضافت الصحيفة أن "نتنياهو تبنى نصيحة واحدة: أن يركز على الأمر الأساسي. ويبدو أنه يدرك الآن أن فوضى التشريعات التي أحضرها ائتلافه تتسبب بضرر له وحسب. وستكون هناك فرص

لتمرير قسم من التشريعات. وهو يسعى إلى التركيز الآن على مجموعة قوانين واحدة لتعقير جهاز القضاء".

عرب 48، 2023/2/3

٢٨. الأمم المتحدة: توسيع "إسرائيل" لترخيص السلاح سيؤدي لمزيد من العنف

نيويورك: قالت الأمم المتحدة، الجمعة، إن خطط الحكومة الإسرائيلية لتوسيع تراخيص السلاح ستؤدي إلى مزيد من العنف وإراقة الدماء، داعية الفلسطينيين والإسرائيليين لوقف التصعيد.

جاء ذلك في بيان للمفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان فولكر تورك، نشرته المفوضية على موقعها الإلكتروني.

وأضاف: "خطط حكومة إسرائيل لتسريع وتوسيع نطاق ترخيص الأسلحة النارية (...) لن يؤدي إلا إلى مزيد من العنف وإراقة الدماء".

وتابع أن انتشار الأسلحة النارية "سيؤدي إلى زيادة مخاطر القتل والإصابة بين الإسرائيليين والفلسطينيين"، مطالبا السلطات الإسرائيلية بالعمل على "الحد من توافر الأسلحة النارية في المجتمع".

وعبر المسؤول الأممي عن "خشيته من أن تؤدي إجراءات الحكومة الإسرائيلية إلى المزيد من الانتهاكات والتجاوزات لقانون حقوق الإنسان وانتهاكات القانون الإنساني الدولي".

القدس العربي، لندن، 2023/2/3

٢٩. مساع أمريكية لتطبيق خطة التهدئة خلال أيام

تدفع الإدارة الأمريكية والوسطاء الذين تدخلوا مؤخرا لتهدئة الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، إلى أن تقوم السلطة الفلسطينية، خلال اليومين القادمين، بأولى الخطوات العملية الرامية لنزع فتيل التصعيد، في وقت يواصل الجانب الفلسطيني الطلب من الوسطاء، الضغط على إسرائيل لإنهاء عملية "كاسر الأمواج" العسكرية، التي تعتبر سبب التصعيد الأول، خاصة وأن الاخيرة تعهدت بخفض العمليات العسكرية، دون إنهاء العمل بتلك الخطة العسكرية.

ويتردد أن المسؤولين الأمريكيين الذين يواصلون في هذا الوقت اتصالاتهم بالجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، سيشرفون على تنفيذ أولى خطوات التهدئة التي جرى تقديمها للطرفين خلال زيارة وزير الخارجية أنتوني بلينكن.

القدس العربي، لندن، 2023/2/3

٣٠. رجل أعمال مقرب من نتانياهو يخسر مقعده النيابي في فرنسا

ألغى المجلس الدستوري الفرنسي الجمعة انتخاب النائب مييز حبيب (يمين) في حزيران/يونيو 2022 في الدائرة الثامنة للفرنسيين المقيمين في الخارج، في أوج زيارة لرئيس الوزراء الاسرائيلي إلى باريس. وتجري نيابة باريس تحقيقا يستهدف مييز حبيب المرتبط بمجموعة "الجمهوريين"بتهمة "اختلاس أموال عامة". ومييز حبيب (61 عاما) رجل أعمال فرنسي إسرائيلي ناجح مقرب من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو. وكان لفترة طويلة أحد داعميه في فرنسا حتى في معارضة المواقف الدبلوماسية لباريس.

ولا يخفي الرجلان هذه الصداقة الطويلة الأمد. ففي الانتخابات التشريعية في 2017 سجل بنيامين نتانياهو رئيس الوزراء حينذاك، مقطع فيديو لدعمه، يظهر فيه مبتسما إلى جانبه. وتم بث التسجيل على حساب المرشح على تويتر.

القدس، القدس، 2023/2/3

٣١. أكبر بنك أميركي: "الإصلاحات" القضائية خطر على الاقتصاد الإسرائيلي

حذر بنك جي بي مورغان، وهو أكبر بنك أميركي، من أن خطة حكومة نتنياهو لإضعاف جهاز القضاء تزيد المخاطر على المستثمرين في السوق الإسرائيلية ومن شأنها أن تؤدي إلى خفض التدريج الائتماني لإسرائيل. وجاء التحذير في تقرير رسمي لدائرة الأبحاث في البنك، الذي تم إرساله إلى زبائن البنك، يوم الجمعة. وقارن البنك في التقرير بين الخطة الإسرائيلية وخطط قضائية صادقت عليها بولندا وأدت إلى المس بالاستثمارات الأجنبية فيها.

عرب 48، 2023/2/3

٣٢. بن غفير يستعجل تسليح المستوطِنين: "دولة الميليشيات" المُوازية تتمدّد

لا يكاد يمرّ يومٌ إلّا ويَخرج فيه إيتمار بن غفير بتحفة جديدة من بنات أفكاره الفاشية، في إطار مسار «انقلابي» بدأه منذ صعوده إلى وزارة «الأمن القومي» الإسرائيلي، تتمثّل آخر محطّاته في تسهيل «ترخيص أدوات إطلاق النار» لصالح المستوطِنين. وعلى الرغم من أن جمعيات إسرائيلية بدأت تُعلي أصواتها من مغبّة أن يفضي ذلك المسار إلى «نتائج كارثية»، فإن بن غفير لا يبدي أيّ تهاوُن فيه، منظِّراً لخطواته بأهمّيتها في درء العمليّات الفدائية الفلسطينية، ومضيفاً بهذا لبِنة جديدة على طريق قيام «دولة ميليشيَويّة» مُوازية للشرطة، كانت «سريّة برئيل» التي أسّسها زعيم حزب «قوّة يهودية» نفسه في النقب، باكورتها الأولى

لا يتوقّف وزير «الأمن القومي» الإسرائيلي، إيتمار بن غفير، عن «إدهاش» العالم بجنونه، بعدما دأب، طيلة السنوات السابقة لصعوده إلى السلطة، على التصرّف وكأنه «بطل» في أحد أفلام «الأكشن»، كاشفاً عن الوجه الحقيقي لدولته، والذي تجلّى جانب منه في إشهار بن غفير مسدّسه مرّات عديدة في حيّ الشيخ جراح في القدس المحتلّة، وفي وجه حرّاس مَرْأب فلسطينيين في تل أبيب. يوم الأربعاء، عَقد زعيم حزب «قوّة يهودية» اجتماعاً مع مسؤولي دائرة منْح تراخيص الأسلحة، بحسب ما أفادت به «القناة 12» الإسرائيلية، مهدّداً هؤلاء بأنه في حال عدم إيجادهم حلّاً لمعضلة عشرات الآلاف من الرُّخص المعلَّقة في غضون يوم واحد، فـ«سيقوم بإغلاق الدائرة»، علماً أنه كان، في اليوم نفسه، أمَر، لدى «اكتشافه» حقيقة قيام الأسرى الفلسطينيين بصُنع الخبز الطازج بأنفسهم خلْف قضبان معتقَلاتهم، بإغلاق تلك الأفران التي عدّها بن غفير «مصيبة وجنوناً». ولم تكد تمرّ ساعات على هذه الخطوات، حتى أعلن الوزير الفاشي، الخميس، سلسلة إجراءات دراماتيكية في دائرة منْح التراخيص، من بينها تعزيز قِواها البشرية بمزيد من الموظّفين، الذين سيسهّلون عملية منْح رُخص حمْل الأسلحة النارية لآلاف الإسرائيليين شهرياً. وطبقاً لِمَا ذكره موقع «كول حاي» العبري، فقد أقرّ بن غفير مضاعفة عدد الموظفين الحالي، وزيادة عدد ساعات وأيّام العمل، وتكثيف المقابلات الوجاهية التي تُجرى مع مُقدّمي الطلبات كلّ ساعة. أمّا الإجراء الأخطر، فتَمثّل في إعفاء كلّ عناصر الأجهزة الأمنية والعسكرية من المقابلات، ومنْحهم التراخيص مباشرةً، بما يشمل جنود الجيش، وعناصر «حرس الحدود» والشرطة، وعناصر «الموساد» و«الشاباك» و«مصلحة السجون»، ورجال الدفاع المدني (الإطفاء).

وإذ كان 17 ألف إسرائيلي قد قدّموا طلبات للحصول على تراخيص لحمل السلاح، بحسب «كول حاي»، الذي أفاد بأن ملفّات هؤلاء لا تزال قيْد المعالجة في القسم، فقد وضع بن غفير «ديد لاين» (موعداً نهائياً) للبتّ بما بين 5 آلاف و8 آلاف طلب في الشهر، وصولاً إلى تخليص جميع الملفّات العالقة، والتفرّغ للطلبات الجديدة التي ستُقدَّم تِباعاً. وعبّر وزير «الأمن القومي» عن «سعادته العظيمة» لأن «موظّفي القسم يتعاضدون معاً من أجل تمكين مُواطني إسرائيل من الدفاع عن أنفسهم»، مُدافعاً عن خطواته، وفق ما نَقل عنه الموقع نفسه، بـ«(أنّنا) أمام واقعتَين أليمتَين حدثتا نهاية الأسبوع الماضي، أثبتتا الفرق بين أن يكون المواطنون مسلّحين أو غير مسلّحين؛ ففي نافيه يعكوف، لأسفنا الشديد، قُتل سبعة يهود (في العملية التي نفّذها الشهيد خيري علقم)، أمّا في عير ديفيد، التي يتجوّل فيها الإسرائيليون بسلاحهم، فقد تمكّن أحد المسلّحين اليهود من تحييد منفّذ عملية إطلاق النار (الطفل محمد عليوات). هذا مثال حيّ على أهمّية تسليح المواطنين، وهو يلقي علينا مسؤولية تسريع إجراءات حمْل السلاح وترخيصه، وإلغاء البيروقراطية القائمة اليوم. هذا من أجل أطفالنا ومن أجل حياتنا جميعاً».

على المقلب الآخر، حذّرت جمعيات إسرائيلية تنشط في مجال مكافحة العنف وانتشار السلاح، من تَبعات القرارات الأخيرة، وفي مقدّمتها القرار الذي أصدره المجلس المصغّر للشؤون الأمنية والسياسية (الكابينت) عقب عمليّتَي القدس، ومَنح بموجبه تسهيلات جديدة لترخيص حمْل الأسلحة الشخصية للمستوطِنين؛ إذ رأت أن نتيجة ذلك «ستكون كارثية، وستفضي إلى بكاء الأجيال». وفي الاتّجاه نفسه، ذكّرت مديرة برنامج «هإكداح عل شولحان همطباح – المسدس على طاولة المطبخ –»، ريلا مازالي، بأن «حكومة سابقة بقيادة بنيامين نتنياهو اتّخذت قرارات لتسهيل تراخيص حمْل السلاح في سنة 2018، وبالنتيجة ارتفعت حوادث العنف والقتل خصوصاً داخل العائلات الإسرائيلية، وضدّ النساء». ولفتت مازالي، وهي رئيسة البرنامج الذي تنضوي في إطاره جمعيات ومراكز عديدة تُعنى بمكافحة العنف وانتشار السلاح، إلى أن «معطيات وزارة الأمن الداخلي الإسرائيلي، لعام 2021، تشير إلى أن 12 شخصاً انتحروا بواسطة سلاح مرخَّص، إلى جانب 16 حالة وفاة إثر انفلات رصاصة من سلاح شخصي مرخَّص، فضلاً عن مقتل 14 امرأة بإطلاق نار، بينهنّ ثلاث نساء يهوديات قُتلن بسلاح من النوع ذاته». وفي الإطار نفسه، نشرت صحيفة «هآرتس»، قبل أيّام، معطيات حول اتّساع رقعة انتشار السلاح الشخصي، أظهرت أن 86% من مستوطَنات الضفة، تُعدّ نسبة حاملي هذا السلاح فيها «مرتفعة»؛ إذ تُظهر البيانات أنه في بعض المستوطنات، سواء تلك

التي في الضفة الغربية أو في الأراضي المحتلّة عام 48، يساوي عدد قِطع السلاح المرخَّص ثُلُث عدد سكّانها. وفي المقابل، وعلى الرغم من انتشار مئات آلاف القِطع بأيدي فلسطينيّي الـ48، حيث تُستخدم غالبيّتها في مجالات الجريمة الجنائية، إلّا أنه طبقاً لأرقام رسمية صدرت عن لجان في «الكنيست»، فإن «نسبة حاملي السلاح المرخَّص في صفوف هؤلاء متدنّية جدّاً».

بالنتيجة، تبدو قرارات بن غفير وكأنها دعوة إلى الإسرائيليين لـ«أخذ القانون بأيديهم»، مع تعبيد الطريق أمامهم إلى ذلك وتسهيل قوننته من دون الاكتراث بالنتائج المحتمَلة لخطواته. والواقع أن الحضّ على نشْر الأسلحة المرخّصة في صفوف المستوطِنين، ليس إلّا حلقة من سلسلة مخطّطات لتوسيع الدوائر «الميليشيويّة» وتنظيمها، وفق نموذج «ميليشيا برئيل» التي قادها وأسّسها بن غفير في مدينة بئر السبع في النقب، إذ إنه في أعقاب «هَبّة أيار»، فرّخت العديد من الأطر الشبيهة بـ«برئيل»، ولكنها لا تزال شعبية وغير منظّمة أو مقوننة أو تابعة لوزارة الأمن القومي. وعلى هذا الأساس، فإن تسهيل إصدار تراخيص حمْل الأسلحة بذريعة العمليات الفلسطينية، يَظهر كمقدّمة لتنظيم الأجسام الأمنية المحلّية الموازية للشرطة، التي طالما رأى فيها بن غفير جهازاً عاجزاً عن القيام بدوره في الدفاع عن الإسرائيليين.

الأخبار. بيروت، 2023/2/4

٣٣. تحيّة للجيل الفلسطيني "الجديد"

حسن نافعة

ربما يكون ياسر عرفات قد تصوّر، حين قرّر عام 1993 التوقيع على اتفاقية أوسلو باسم منظمة التحرير الفلسطينية، أن من شأن خطوةٍ كهذه أن تمكّنه من وضع قدمه داخل أرضه المغتصبة. ومن هناك سيكون في وسعه مواصلة رحلة نضاله الشاقّ، ولكن بالوسائل السلمية وحدها هذه المرّة، إلى أن يتمكّن من بناء الدولة الفلسطينية المستقلة التي يحلم بها، ولو على مساحة لا تتجاوز 22% من مساحة فلسطين التاريخية، وفي نهاية مرحلة انتقالية مدّتها خمس سنوات. ورغم ما أنطوى عليه هذا التصوّر من خطأ جسيم في الحسابات الاستراتيجية، إلا أن الرجل بقي أمينا وصادقا مع نفسه ومع تاريخه النضالي الطويل، ومن ثم ظل حريصا طوال حياته على عدم التوقيع على أي تسويةٍ نهائيةٍ لا تتضمن انسحابا إسرائيليا كاملا من جميع الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967، بما فيها القدس الشرقية، بالتوازي مع حلّ مشكلة اللاجئين الفلسطينيين استنادا إلى قرار الأمم المتحدة رقم 149 لسنة 1948، والذي يقضي بعودة هؤلاء اللاجئين وتعويضهم في الوقت نفسه.

وعندما اكتشف عرفات، خصوصا في أثناء مشاركته في مؤتمر كامب ديفيد الثاني الذي دعا إليه ورعاه الرئيس الأميركي بيل كلينتون عام 2000، وحضره إيهود باراك، أن أقصى ما يمكن لإسرائيل أن تقدّمه من تنازلات للتوصل إلى تسوية، حتى في ظل أكثر حكوماتها يسارية، سوف يكون أقلّ بكثير من أي حد أدنى مقبول فلسطينيا، ولن يزيد أبدا عن اقتراح إقامة شبه دولة داخل حدود تقل عن حدود 1967، وبدون القدس الشرقية وبدون عودة اللاجئين إلى ديارهم، لم يتردّد قط في رفض الموافقة على تسويةٍ بهذه الشروط، بل وقبل مختارا أن يدفع ثمن رفضه غاليا، بالحصار أولا ثم بالاغتيال.

وقتها، كان على الحركة الوطنية الفلسطينية أن تُقدم فورا على وقفة مع النفس، تعيد من خلالها ترتيب أوراقها المبعثرة، وتوحيد صفوفها حول رؤية جديدة موحّدة، تستكمل بها مسيرة نضالها الذي لم ينقطع، مع الأخذ في الاعتبار كل المستجدات التي طرأت على الأوضاع المحلية والإقليمية والدولية، وهو ما لم يحدث للأسف. ثم لاحت فرصة جديدة لمثل هذه الوقفة مع النفس عقب الانتخابات الفلسطينية التي جرت عام 2006 وشاركت فيها حركة حماس، غير أن رفاق عرفات في سلطة رام الله كان لهم رأي آخر طغت فيه الحسابات الفصائلية على الحسابات الوطنية، ومن ثم كان ما كان من انقسام عميق أدخل الحركة الوطنية الفلسطينية في مرحلة من التيه ما زالت تعاني منها.

حين تكرّس الانقسام الفلسطيني بانفصال الضفة الغربية عن قطاع غزة، وخضوع كل منهما لحكومة مختلفة سياسيا وأيديولوجيا، ترفع إحداهما شعار التسوية وترفع الأخرى شعار المقاومة المسلحة، سنحت فرصة ذهبية أمام إسرائيل، وبدعم كامل وغير مشروط من الولايات المتحدة، للشروع في بلورة (وتنفيذ) خطة استهدفت أمرين رئيسيين. الأول: تصفية فصائل المقاومة المسلحة الموجودة في غزة، والعمل، في الوقت نفسه، على إبقاء القطاع بأكمله تحت الحصار والتجويع إلى أن تنضُج الأوضاع لإعادته تحت هيمنة سلطة رام الله، بعد الانتهاء من تدمير فصائل المقاومة المسلحة الموجودة هناك واستئصالها. الثاني: العمل، في الوقت نفسه، على اجتثاث الفكر المقاوم من عقول الفلسطينيين وقلوبهم، خصوصا في الضفة الغربية التي تتولى السلطة الفلسطينية مسؤولية إدارة المناطق المحرّرة منها. وفي سياق هذه الخطة، جرى استدعاء الجنرال الأميركي كيث دايتون، ليتولى بنفسه عملية إعادة بناء (وهيكلة) أجهزة الأمن الفلسطينية التابعة لسلطة رام الله، وتدريب كوادرها على رصد العناصر المنخرطة في المقاومة المسلحة وتعقّبها، والعمل على إجهاض أي محاولاتٍ تستهدف زعزعة الأمن الإسرائيلي. وقد اعتقد هذا الجنرال أنه نجح على مدى السنوات الطويلة المنصرمة في بناء "إنسان فلسطيني جديد"، أراد له أن يتربّى على كراهية حركتي حماس والجهاد الإسلامي وشهداء

الأقصى، وكل من يحمل السلاح في وجه إسرائيل، والتعامل معهم باعتبارهم أعداء للشعب الفلسطيني، والتعود، في الوقت نفسه، على التعامل مع إسرائيل، ليس فقط باعتبارها حقيقة واقعة ينبغي التسليم بها والتعايش معها، ولكن أيضا باعتبارها حليفا محتملا ونموذجا يُحتذى به كواحة للديمقراطية في منطقةٍ لا تعرف سوى الطغيان والاستبداد، غير أن الرياح هبّت بما لا تشتهي سفن إسرائيل والولايات المتحدة، وأيضا سفن المتعاونين معهما. ولم يدرك دايتون أن الجيل الفلسطيني الذي ولد في كنف "أوسلو" عاش وترعرع، في الوقت نفسه، في ظل **ثلاث ظواهر، كان لها أكبر الأثر في تشكيل وعيه السياسي والفكري:**

الأولى: تتعلق بتوجهات المجتمع الإسرائيلي وبتصرّفات الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة، فقد تفتح وعي "جيل أوسلو" على مجتمع إسرائيلي يتّجه وعيه الجمعي نحو تفضيل الأحزاب والتيارات الأكثر تطرّفا، على الصعيدين السياسي والفكري، وكذلك الأحزاب والتيارات الأكثر تعصّبا وعنصرية، على الصعيدين الديني والإنساني. كما شهد هذا الجيل بنفسه كيف تعاملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة باستهانة واستهتار مع السلطة الفلسطينية، حيث كان على رئيسها أن يحصل على إذنٍ قبل أن يقوم بأي تحرّكات داخل فلسطين أو خارجها، وكيف تعمّدت هذه الحكومات جميعها خرق الالتزامات الواقعة على عاتقها بموجب القوانين والأعراف الدولية، بل وحتى بموجب اتفاقية أوسلو نفسها، وذلك بالتوسّع في بناء المستوطنات، وفي تهويد القدس، وفي مصادرة الأراضي، وفي هدم البيوت، وفي سرقة المياه، وفي ترحيل الفلسطينيين، بل وقتل الشيوخ والنساء والأطفال ... إلخ. وولّدت هذه التصرّفات لدى هذا الجيل قناعة تامة باستحالة التعايش مع مجتمع إسرائيلي يعيش في كنف نظام عنصري يمارس الأبارتهايد، ويرفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة تعيش بسلام إلى جواره، ومع حكوماتٍ إسرائيلية غير معنية أو مهتمة بالتوصل إلى تسوية بالوسائل السلمية. بل بات هذا الجيل يشعر بتهديد وجودي حقيقي، وبأنه معرّض للاقتلاع والترحيل في أي وقت، خصوصا بعد تشكيل حكومة نتنياهو الحالية التي تضم بن غفير وسموتريتش وأمثالهما. ومن الطبيعي، في سياقٍ كهذا، أن يقتنع الشباب الذي ولد في كنف "أوسلو" بأن الكفاح المسلح هو السبيل الوحيد لتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه، حتى في حدّها الأدنى، وخصوصا على حقه في تقرير مصيره.

الثانية: تتعلق بالانقسامات القائمة بين الفصائل الفلسطينية المختلفة، خصوصا بين حركتي فتح وحماس، فالجيل الفلسطيني الذي عاش في كنف "أوسلو" هو نفسه الذي عاش في كنف الانقسامات المتصاعدة بين مختلف الفصائل، ورأى كيف أن هذه الانقسامات راحت تزداد عمقا بمرور الوقت، وباتت عصيّة على كل المحاولات الرامية إلى جسر الهوّة فيما بينها. ولأنه جيلٌ أدرك، في الوقت

نفسه، كيف أنها باتت تشكّل خطرا كبيرا، ليس فقط على وحدة الحركة الوطنية الفلسطينية وفاعليتها، وإنما أيضا على مصير الشعب الفلسطيني ككل ومستقبله، فمن الطبيعي أن يتخذ موقفا رافضا تماما هذا الانقسام، ومطالبا بإنهائه على الفور، ومحمّلا كل الفصائل المسؤولية عن استمراره. صحيحٌ أنه جيل يقدّر ويثمن عاليا ما قدمته كل فصائل المقاومة الفلسطينية المسلحة من تضحيات جسام، لكنه يمقت التفكير الفصائلي للأجنحة السياسية لهذه الفصائل وتغليبها المصالح الفصائلية على مصلحة الحركة الوطنية الفلسطينية. لذا يلاحظ أن الجيل الذي تربّى في كنف "أوسلو" ينبذ التفكير الفصائلي، ويدرك أن العدو واحد ولا يفرّق بين مقاوم وآخر، ومن ثم يتعيّن العمل على توجيه كل البنادق إلى صدر العدو الإسرائيلي، وفقط.

الثالثة: تتعلق بالأوضاع التي يعيشها النظام الإقليمي العربي الرسمي في المرحلة الراهنة، فلا شك أن جيل "أوسلو" تابع بحسرة تطور موقف أنظمة عربية عديدة راحت تتهافت على تطبيع علاقاتها مع إسرائيل، وبالتالي لم تعد قادرةً حتى على مجرّد التمسّك بالمبادرة التي أقرّتها القمة العربية في بيروت عام 2002، والتي تربط بين التطبيع وقيام الدولة الفلسطينية، وتشترط من ثم قيام دولة فلسطينية مستقلة على الأراضي المحتلة في 1967، وعاصمتها القدس الشرقية أولا، وقبل الشروع في أي تطبيع مع إسرائيل. لذا بات هذا الجيل يدرك بوضوح أن تحرير فلسطين لن يتم إلا بالاعتماد على قدراته الذاتية أولا وقبل كل شيء. صحيحٌ أنه يدرك أن الشعوب العربية ما تزال تدعم القضية الفلسطينية، وتعدّها قضيتها الأولى، لكنه يدرك، في الوقت نفسه، أن هذه الشعوب باتت مغلوبة على أمرها، وأن على الشعب الفلسطيني أن يتصرّف وفق حكمة "ما حكّ جلدك مثل ظفرك".

لقد تابعت الشعوب العربية بانبهار حقيقي، خصوصا منذ ظهور حركة عرين الأسود وغيرها من الحركات، ومن الشباب الذي يقاوم الاحتلال الإسرائيلي بمفرده وبصدور عارية، أداء "جيل فلسطيني جديد" يؤمن بأن عليه أن يعتمد على قواه الذاتية وحدها، وأن المقاومة المسلحة وحدها طريق الخلاص، وأن كل البنادق يجب أن تتجه نحو صدر عدو واحد، هو إسرائيل. ... تحية لهذا الجيل وللشعب الذي أنجبه، فالشعب القادر على إنجاب جيل بهذا الشموخ لا يمكن أن يُقهر.

العربي الجديد، لندن، 2023/2/4

٣٤. حول الانقسام الفلسطيني: هل من حلول؟

عبد الحميد صيام

خلال منتدى فلسطين السنوي الذي عقد في الدوحة، خصصت جلسة مفتوحة لمناقشة الانقسام الفلسطيني، حيث سمح لكل من أراد أن يدلي بدلوه في هذا الشأن المهم والموجع، الذي طال أمده

لأكثر من 15 سنة وتحول ليس إلى انقسام سياسي فحسب، بل جغرافي وثقافي واجتماعي. فقد ولد جيل تحت الانقسام يمثل أدبياته ومنصاته الدعائية، يكيل المديح لفصيله ويسرد مثالب خصمه ويحمّله وزر المعاناة الشعبية وتراجع القضية وانسداد أفق الحلول، وأعطى الذرائع للتطبيع العربي وللعدو للتنصل من التزاماته بسبب وجود حكومتين وسلطتين، «فمع من يتفاوض؟» كما كان يقول رأس الكيان الصهيوني نتنياهو. تعددت الآراء في الانقسام منذ البدايات في شهر يوليو 2007 وحتى اليوم، ونرى أن هناك ضرورة لمراجعة موضوعية في مسألة الانقسام وطرق رأب الصدع الكبير، إن كانت هناك إمكانية لرأبه، وإن لم يكن هناك مجال لتجاوز الانقسام فهل من سبيل لتخفيفه أو حصر آثاره الضارة.

الأسباب الكامنة للانقسام

لا يمكن النظر إلى الانقسام كأنه حدث مستقل منقطع عن الظروف التي مرت بها القضية الفلسطينية، بعد اتفاقيات أوسلو وإقامة السلطة الفلسطينية عام 1994 والمهام التي أنيطت بتلك السلطة، إذ تنص الاتفاقيات الموقعة بين الطرفين على ضبط الأمن في الأراضي الخاضعة للسلطة، ومنع التحريض ووقف «العنف والإرهاب» بالنص. أي أن من الأسباب التي أدت إلى التوصل للاتفاق هو الدور الجديد الذي أسند إلى منظمة التحرير الفلسطينية حسب الاتفاق، الذي بناء عليه سمح للمقاتلين الذين جمعوا من بلدان الشتات أن يعودوا بسلاحهم إلى الأراضي الفلسطينية المحتلة، على أمل أن يشكلوا في المستقبل قوات أمن وجيش وشرطة للدولة الفلسطينية المستقلة «إن قامت»، ولكن قبل ذلك عليهم أن يضبطوا الأمن ويمنعوا أي عمل مقاوم، حتى لو بالخطابة والإعلام والتحشيد، وهو ما ذكر حرفيا بمصطلح «منع التحريض». لقد استبشر الناس خيرا في انطلاق «سلام الشجعان»، وظنوا أن الدولة مقبلة لا محال، ومن الأفضل أن يتريث الناس لعام 1999 موعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف «شاء من شاء وأبى من أبى». في هذه الفترة ظهرت على السطح ثلاثة تطورات خطيرة: ارتكاب إسرائيل لمجازر كبرى أهمها مجزرة رمضان في الحرم الإبراهيمي في 25 فبراير عام 1994، التي ذهب ضحيتها 29 فلسطينيا وجرح ما يزيد عن 120 آخرين. والظاهرة الثانية هي، تسارع وتيرة الاستيطان في كل أنحاء الضفة الغربية، خاصة القدس، والظاهرة الثالثة، تذمر واسع من تصرفات رموز السلطة وانتشار أخبار الفساد والاستحواذ على الأراضي والبيوت الفارهة والسيارات الفخمة. هذا من جهة، ومن جهة أخرى تضييق مجال الحريات والتغول الأمني واعتقال المعارضين، وانتشار أخبار انتهاكات حقوق الإنسان، واستخدام التعذيب أسلوبا في المعتقلات. وأود أن أذكّر بحادثتين كبيرتين هما، اعتقال أعضاء لجنة العشرين الذين وقعوا على وثيقة انتقاد أساليب السلطة واحتكار القرار. أما الحادثة الثانية في غزة،

حيث هاجمت قوات الأمن مظاهرة لأنصار حركتي الجهاد وحماس بعد الصلاة في ما سمي «الجمعة السوداء» وأردوا 15 قتيلا و240 جريحا واعتقلوا نحو 300. بعد اغتيال أحد قادة حركة حماس المطاردين، المهندس يحيى عياش، في 6 مارس 1996، وردّ حماس بثلاث عمليات استهدفت التجمعات الإسرائيلية في الداخل، ومقتل ما يزيد عن 60 إسرائيليا، تراجعت الثقة الجماهيرية في عملية السلام من الجانبين. قام متطرف إسرائيلي باغتيال إسحاق رابين يوم 4 نوفمبر 1995 وانتخب بعدها بنيامين نتنياهو الذي عارض اتفاقيات أوسلو وصوّت ضدها وبدأ خطواته التصعيدية للتخلص من تبعات أوسلو. كل محاولات ترقيع العملية السياسية فشلت، خاصة بعد الانتفاضة الثانية واجتياح إسرائيل للمدن الفلسطينية عام 2002 وارتكاب العديد من المجازر أهمها مجزرة مخيم جنين (11 أبريل) التي أنهت تماما ثقة الجماهير الفلسطينية في العملية السلمية. من هنا جاءت نتائج الانتخابات التشريعية عام 2006 لصالح حركة حماس وعقابا لحركة فتح التي ورطت الشعب الفلسطيني في اتفاقيات أقرب إلى الاستسلام منها إلى السلام. فلا دولة قامت ولا استيطان توقف بل تضاعف، ولا ابيضت السجون، ولا توقفت آلة القتل والدمار والهدم، إضافة إلى بناء جدار عازل يزيد عن 400 ميل وضع الفلسطينيين في الضفة الغربية في سجن كبير.

غزة والانسحاب اللئيم

قرر إرييل شارون، بناء على توصيات من المؤسسة الأمنية، الانسحاب من غزة عام 2005 لأنه باختصار غير قادر على ضبطه من الداخل، والأسهل تحويله إلى سجن كبير محاصر من البحر والأرض والجو. وهذا ما كان. وبعد فوز حماس في انتخابات 2006 وضعت القيادة الرسمية الضعيفة برئاسة محمود عباس، تحت الضغط الدولي للتخلص من حماس. فلا إسرائيل ولا الولايات المتحدة ولا الاتحاد الأوروبي ولا الأمم المتحدة اعترفت بنتائج الانتخابات. كما صدرت الأوامر الصارمة برفض تشكيل حكومة وحدة وطنية بزعامة إسماعيل هنية، تحت أي ظرف من الظروف. لقد طلبت كوندوليزا رايس، من محمد دحلان أن يخلق حالة من الفوضى في غزة لتبرير إسقاط حكومة حماس من قبل أجهزة «الدولة العميقة». وقد نشرت مجلة «فانيتي فير» تفاصيل خطة الإطاحة بحركة حماس تحت عنوان «قنبلة غزة» في عدد أبريل 2008 – حاول دحلان أن يشطب قوات حماس المسماة القوة التنفيذية، كما شطب قوات موسى عرفات الذي تم اغتياله في وضح النهار لتوحيد صفوف الأجهزة الأمنية في غزة، ثم ضم مجموعته التي كانت تقدر بـ2000 مقاتل، لكن سعيد صيام، رئيس القوة التنفيذية لدى حماس، استبق الحدث وشطب قوات السلطة والأمن الوقائي نهائيا من غزة. ومن هنا بدأ الحصار على غزة من جهة، وتفرد حماس بالسلطة في القطاع. سار كل منهما في طريق، سلطة تفاوض عبثا، ومقاومة تحتكر قرار المقاومة وبالطريقة التي تراها،

خاصة القائمة على إطلاق المقذوفات، التي بالتأكيد توجع ولا تهزم وأعطت ذريعة للكيان بشن أربع حروب على القطاع سقط على إثرها آلاف الشهداء، ودمرت المنازل وخرب الاقتصاد وتعمق الحصار بأياد إضافية من السلطة وبعض الأنظمة العربية.

محاولات رأب الصدع

بعد أكثر من 15 سنة من الحصار المزدوج على غزة، الذي تعزز وأصبح أكثر إيلاما للشعب هناك بعد عام 2013 عند وصول عبد الفتاح السيسي للحكم في مصر، وبعد هذا الشرخ العميق بين أكبر فصيلين، وبعد أكثر من 25 محاولة لرأب الصدع كان آخرها إعلان الجزائر بتاريخ 13 أكتوبر 2022 وبرعاية الرئيس عبد المجيد تبون نفسه، هل هناك إمكانية لإغلاق ملف الانقسام بجد؟ لنقر أولا بأن حركة حماس والمقاومة الفلسطينية المتمركزة في غزة لن تقبل بأن تنضوي تحت السلطة الفلسطينية بوضعها الحالي، وتنسيقها الأمني مع الكيان الصهيوني. ستكون عملية انتحار أو موت بطيء، وسيتم اعتقال قادة المقاومة أو اغتيالهم أو زجهم في السجون. ولا أعتقد أن سلطة محمود عباس ومؤيديه من أجهزة الأمن تقبل أن تدخل مع حماس وفصائل المقاومة في تحالف تحت برنامج المقاومة، لأن ذلك يعني وقف تمويلها من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وحجز أموال المقاصة ومنع العمال من دخول الكيان، واتهام السلطة بأنها تحالفت مع «الإرهابيين» وتخلت نهائيا عن عملية السلام «الوهمية». إذن ما العمل؟ هل هناك طريق ثالث يخرج الأزمة الفلسطينية من عنق الزجاجة هذه؟ والجواب نعم: الانتخابات الحرة والشاملة والمتزامنة للمجلس التشريعي والمجلس الوطني والرئاسة. والانتخابات يجب أن تشمل الأربعة عشر مليون فلسطيني في الداخل والخارج: مجلس تشريعي لإدارة السلطة فقط، ومجلس وطني ملتزم بوحدة الشعب والأرض والقضية، يفعّل من جديد منظمة التحرير الفلسطينية على أساس ميثاق 1968، ويمكن مراجعته من قبل أعضاء المجلس الجديد المنتخب، فالمجلس سيد نفسه، وأخيرا انتخاب رئيس للشعب الفلسطيني في كل مكان، يكون مدعوما بتفويض شعبي كبير وشرعية لا جدال فيها، ومستندا إلى «مجلس وطني» منتخب يستطيع أن يدير العملية النضالية سلما ومقاومة، مستندا إلى تأييد شعبه العارم. عند قيام هذه المؤسسات الشرعية الثلاث ينتهي ليس الانقسام فحسب، بل ظواهر الضياع والحيرة والتمزق واليأس والأعمال الفردية البطولية التي يعيشها الشعب الفلسطيني هذه الأيام.

القدس العربي، لندن، 2023/2/3

٣٥. هل نقترب من المواجهة التي لم يُشهد لها مثيل في الساحة الفلسطينية؟

عاموس هرئيل

منذ سنتين تقريباً، منذ انتهاء عملية "حارس الأسوار" في القطاع، والأجواء في الضفة الغربية وشرقي القدس آخذة في السخونة. منذ آذار السنة الماضية بدأ ارتفاع واضح في عدد العمليات، وفي أعقابها أعلن الجيش الإسرائيلي عن عملية "كاسر الأمواج"، التي وسع نشاطاته في شمال الضفة في إطارها. والآن مع العمليتين الأخيرتين في القدس في نهاية الأسبوع الماضي اللتين قتل فيهما سبعة إسرائيليين وأصيب خمسة أشخاص، فذلك يعتبره جهاز الأمن انعطافة محتملة. استمرار التصعيد في الأسابيع القادمة ونحن نتجه إلى شهر رمضان الذي سيبدأ قبل نهاية آذار، ربما يضع إسرائيل والفلسطينيين في بداية مواجهة عسكرية لم يُشهد لها مثيل منذ سنين.

كبار ضباط القيادة العامة وجدوا أنفسهم أمس، مثل أسلافهم في الانتفاضة الأولى، التي جندوا أنفسهم فيها، يرسلون نظرة عصبية إلى توقعات النشرة الجوية. وإذا امتد الشتاء إلى نهاية الأسبوع وردع الشباب الفلسطينيين من الخروج والبحث عن مواجهات، ومرت صلاة الجمعة في الحرم بهدوء، فربما يكون بالإمكان البدء في التحدث عن تهدئة النفوس. ولكن إذا سجل المزيد من أحداث العنف، فقد يطول التوتر، وربما يرتدي طابعاً دينياً صاخباً كلما اقترب شهر رمضان. تصف إسرائيل هجوم التحريض لحماس في وسائل إعلامها، وبالأساس في الشبكات الاجتماعية، بأن يضعضع استقرار السلطة في الضفة ويشجع المواجهات العنيفة.

الأكثر من كل ذلك هو أن الأمور ترتبط بالميزان الدموي: المزيد من القتلى الإسرائيليين وبدرجة معينة أيضاً قتلى فلسطينيين سيحث على المزيد من العنف. كل نجاح في قتل إسرائيليين ينتج عنه ظاهرتان: محاولة تقليد لفلسطينيين ومحاولات انتقام من قبل إسرائيل. بعد عملية "نفيه يعقوب" سجلت على الفور محاولات أخرى. ولكن مستوطنين متطرفين قاموا هذا الأسبوع بأعمال شغب وأحرقوا سيارات لفلسطينيين في عدة قرى في السامرة. الارتفاع في هجمات المستوطنين سجل في بداية كانون الثاني قبل العمليات الأخيرة. كما خرج شبيبة التلال لإحراق سيارات الفلسطينيين حول البؤرة الاستيطانية "أور حاييم" التي أخليت في السابق وتم عرضها كبادرة حسن نية مثيرة لذكرى الحاخام حاييم دروكمان.

حسب أقوال رجال الاستخبارات في إسرائيل، فإن هناك بؤرة احتكاك أخرى قد تشعل المنطقة كلها، باستثناء القدس، وهي المس بظروف السجناء الأمنيين في إسرائيل. عضو الكابينت، وزير الأمن الوطني ايتمار بن غفير، سمع وهو يحاول ذلك. هذا الأسبوع بادر إلى تقديم بادرات حسن نية فارغة

حول السجون. ومثلما عرف كل من عمل في ذلك في السابق، فإن بيانات علنية عن تشديد ظروف السجناء الأمنيين تعد لعباً بالنار.

للسجناء مكانة محترمة في روح النضال المسلح الفلسطيني. لا توجد عائلة في "المناطق" [الضفة الغربية] إلا ولها أو على الأقل كان لها في السابق أسير قضى سنوات كثيرة في السجون الإسرائيلية. ليس صدفة أن "الشاباك" ومصلحة السجون تحفظوا دائماً من مبادرات شعبوية استهدفت تشديد حياة السجناء الأمنيين. الوزير الجديد الذي كما يبدو لا يستوعب دوره ومسؤوليته، تواقح وهاجم علناً سياسة الرد للحكومة في غزة والإعلان بأنه سيطالب الكابينت لتشديد الردود.

في ظهيرة الأربعاء، ساهم التوتر في السجون كما يبدو في إطلاق صاروخ من القطاع نحو مستوطنة "سديروت"، للمرة الثانية في غضون أسبوع. عندما هاجم سلاح الجو أهدافاً لحماس في القطاع ليلاً أطلق الفلسطينيون نحو 12 صاروخاً وقذيفة مضادة للطائرات، لم تلحق أي أضرار.

لقد أخذ في الوضوح أن غزة هي أقل استقراراً وأكثر تأثيراً من الأجزاء الأخرى في الساحة الفلسطينية، أكثر مما كانت تصدقه إسرائيل. يبدو أن حماس ما زالت حذرة خوفاً من فقد المكاسب الاقتصادية التي راكمتها في فترة السنة والنصف الأخيرة. ولكن يصعب عليها اتباع انضباط في القطاع لفترة طويلة إذا خرج الوضع في السجون عن السيطرة – يبدو أن خطوات بن غفير تسعى بالضبط إلى ذلك. كتبت هنا بأن إسرائيل لا تسعى إلى تصعيد في القطاع، بل تجر وراء الأحداث. في حالة بن غفير وشريكه سموتريتش، لست اليوم على ثقة من ذلك. أيديولوجيا، ربما يريان فرصة في التصعيد في كل الجبهات الفلسطينية.

إحراج وخيبة أمل

وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن الذي زار البلاد هذا الأسبوع أوقع مستضيفيه في عدة إحراجات غير سهلة. كان من الواضح منذ البداية بأن الإدارة الأمريكية غير راضية عن خط الحكومة الجديدة في إسرائيل في الساحة الفلسطينية، وسيطالب بضبط خطواتها أحادية الجانب. ولكن بلينكن لم يكتف بتحذيرات في مجال العلاقات الخارجية، بل تطرق أيضاً إلى المعركة على الديمقراطية الإسرائيلية. بعد أن انتقد علناً خطوات الحكومة، التقى رئيس المعارضة يئير لبيد، وبادر إلى لقاء استثنائي مع منظمات مجتمع مدني، تعمل على وقف الانقلاب القضائي الذي يستهدفه نتنياهو.

وكانت هناك خيبة أمل معينة أخرى لنتنياهو، التي بصعوبة ذكرت في وسائل الإعلام، وربما بسببها ذهب أمس إلى باريس في زيارة لدى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون. قبل نحو أسبوع من زيارة بلينكن، سرب مكتب رئيس الحكومة للمراسلين بأن نتنياهو قد يسافر إلى واشنطن في نهاية شباط أو

بداية آذار. زيارة بلينكن، كما تم الادعاء، فرصة للرئيس الأمريكي ليرسل دعوة رسمية لرئيس الوزراء. ولكن الزيارة انقضت، ولا يوجد أي نشر عن مثل هذه الدعوة. لا الأمريكيون ولا الإسرائيليون يسارعون إلى تقديم تفسيرات لذلك، لكن هاكم تخميناً معقولاً: الإدارة، التي هي غير راضية عن الانقلاب القضائي الذي يريد تغيير قواعد طريقة الحكم هنا، معنية بضبط نتنياهو أو على الأقل إبعاد نفسها عن التماهي مع نتائج خطوات رئيس الحكومة الاستثنائية. أراد نتنياهو زيارة واشنطن في موعد قريب من تمرير الانقلاب بالقراءة الأولى في الكنيست.

ربما يكون الرئيس الأمريكي ورجاله غير متحمسين ليمنحوه هذه الفخامة، وربما يكون قبول الدعوة المأمولة مشروط بحسن سلوك من جانب الضيف. مقابل نتنياهو، هبط الملك عبد الله في واشنطن أمس للالتقاء مع بايدن. تشخص الإدارة وجود إشارات ضائقة من عمان والخوف من انزلاق مواجهة مركزها الحرم، إلى داخل المملكة وستعرض استقرارها للخطر. في زيارته لرام الله، توسل بلينكن لكبار رجال السلطة الفلسطينية لاستئناف التنسيق الأمني مع إسرائيل وأن تقوم الأجهزة الأمنية الفلسطينية أخيراً بأعمال استباقية في جنين ونابلس. في هذه الأثناء، السلطة مترددة في التدخل. قوة من حرس الحدود عملت في جنين أيضاً ظهر أمس لاعتقال مطلوبين بذريعة أن الفلسطينيين يخشون من العمل بأنفسهم. مرت العملية بدون إصابات هذه المرة.

بدون وجود كثير من الخيارات، اتخذ رئيس السلطة محمود عباس خطوته المعتادة، وأعلن عن وقف التنسيق الأمني مع الجيش و"الشاباك". فعلياً، هذه أكثر خطوة تكتيكية جوهرية دائماً. العلاقات الأمنية مستمرة خلف الكواليس وإن كان بقوة أدنى من المعتاد. ومؤخراً، استعان ضباط إسرائيليون وفلسطينيون بعضهم ببعض لتبريد اشتعالات محلية. وساعدت الأجهزة سائقاً فلسطينياً دهس كما يبدو بالخطأ جنديين في الاحتياط في مفترق زعترة، وفي تسليم نفسه للتحقيق في إسرائيل. في حين أن مواطنين إسرائيليين دخلا للتنزه في مناطق "أ" كما يبدو تحت تأثير المخدرات تم إنقاذهما من هناك بدون إصابة على يد الأجهزة.

والآن، تخاف إسرائيل من انقطاعات محلية في الاتصالات التي قد تؤدي إلى احتكاك زائد. الخطر الأكثر ملموسية أن رجال الشرطة الفلسطينية يخرجون لمواجهة جنود الجيش الإسرائيلي الذين يدخلون إلى مناطق "أ" لأن أحداً في قيادة السلطة سيقرر عدم إعطائهم أوامر بالبقاء في المعسكرات أثناء عملية إسرائيلية، كما هو متفق عليه بين الطرفين منذ 2007.

هآرتس 2023/2/3

القدس العربي، لندن، 2023/2/3

٣٦. كاريكاتير:

القدس، القدس، 2023/2/4